قالوا في كتاب

«الفتى الذي طوّع الرياح»

«**يروي هذا الكتاب قصة ملهمة لشاب** إفريقي، تمكّن من تطويع بعض المصادر المحدودة المتوافرة لديه وتوظيفها في بناء طاحونة هوائية؛ بغية إحياء الأمل في الأنفس، وتحسين مستوى معيشة الناس في مجتمعه. يجب أن تشكِّل الإنجازات التي حقّقها ويليام كامكوامبا من طاقة الرياح أُنموذجاً لما قد يفعله شخص واحد يملك حدساً ورؤية بشأن التعامل مع الأزمات التي نواجهها. إنّ الكتاب يروي حقّاً قصة شائقة ومؤثرة».

آل غور، نائب رئيس الولايات المتحدة سابقاً، حاصل على جائزة نوبل.

«إنّها قصة رائعة، ملهمة، تبعث الدفء في النفس. فهي لا تحكي عن تطويع الطاقة الصادرة عن الرياح فحسب، بل تكشف عن حسّ مرهف، وخيال رائع، وتصوير دقيق، وإبداع رائع. تلك هي أهم القوى التي نمتلكها كي نحمي كوكبنا. ويليام كامكوامبا هو أحد أبطال هذا العصر».

والتر آيزاكسون، مؤلِّف كتابي: آينشتاين، وبينجامن فرانكلن.

«هذا الكتاب زاخر بالإلهام. ما فعله ويليام لم يتطلّب سوى مبادرة وقليل من الخبرة، وقد نجح – في نهاية المطاف– في تغيير حياته وحياة قريته. لقد تولّى زمام المبادرة في الوقت المناسب. نتعلّم الكثيراً من أولئك الذين لا يملكون عادة خيارات متعدّدة».

كريس أندرسون، رئيس تحرير مجلة وايارد، ومؤلِّف كتابي: حرّ، والذيل الطويل.

«إنّها قصة ملهمة تعلّمنا أنّ التغيير الكبير قد يبدأ صغيراً».

صحيفة ذا نيويورك بوست.

«يروي كتاب «**الفتى الذي طوّع الرياح**» قصة شاب إفريقي بأسلوب مذهل، واصفاً الإصرار والإنجاز بصورة واقعية... إنّه مثال رائع على التواضع، وإلهام البديهة، والإبداع، والإصرار الذي حفز كامكوامبا في أثناء رحلته».

صحيفة دنفر بوست.

obeikandi.com

«يصف كتاب «**الفتى الذي طوّع الرياح**» سيرة ذاتية تُهيِّج المشاعر لدرجة البكاء. فقد تمكّن كامكوامبا وميلر بأسلوبهما الآسر وكلماتهما البسيطة من لفت انتباه القرّاء، وحفزهم إلى تمثُّل الرحلة التي تتناول حياة طفل ملهم من مالاوي... يمكنك التأكّد من ذلك في أثناء قراءة هذه القصة – أقترح وضع علبة مناديل بجانبك –. إنّ ويليام كامكوامبا يمتلك حقّاً مستقبلاً مشرقاً. ولا شكّ في أنّ صيته سيطاول عنان السماء في السنوات القادمة، وهذه القصة خير دليل على ذلك». منظمة كريستشان سينس مونيتور الإخبارية.

«اصطحبت هذا الكتاب في رحلتي من كوبنهاغن إلى سان فرانسيسكو، وإلى نهر ساوث فورك أوف ذا فلات هيد. وهو يقص قصة معركة إنقاذ كوكبنا وتوفير احتياجات البشرية، التي سيربحها أفراد على شاكلة ويليام كامكوامبا. إنّ إصراره على تطوير البقعة الذي يسكن فيها لهو دليل على عِظَم الأحلام وسَعة الحرية التي تتأتّى من تطوير طريقة حياة مستدامة. اقرأ هذا الكتاب، محاولاً العمل بمضمون الرسالة التي يبعثها، ثمّ أعطه غيرك لكي يقرأه».

كارتر روبرتس، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق الحياة الطبيعية العالمي.

«تُجرِّد هذه القصة الجذابة الحياة من مظاهرها الزائفة لتعيدها إلى حقيقتها الأساسية، مانحةً القارئ سبباً لشحذ نفسه بالآمال والأحلام. لقد كان وَقْعُ القصة وصداها مؤثِّراً في الأمريكيين؛ نظراً إلى الحالة الاقتصادية التي يمرّون بها، والنقاشات الحادة حيال الرعاية الصحية والسياسات المتعلقة بالطاقة».

مجلة بيليشرز ويكلي.

«كتاب مؤثِّر يأخذ القارئ في رحلة لاكتشاف الإبداع في أرقى معانيه، وقصة تتناول سيرة شاب عبقري. إنّها رؤية واقعية للصراع والثبات من أجل تحويل فكرة جريئة إلى واقع ملموس. أنصح كل مَنْ يجرؤ على إطلاق العنان لمخيلته بقراءة هذا الكتاب».

كاميرون سنكلير، أحد مؤسسي منظمة «معماريون من أجل الإنسانية».

«إذا لم تورق عيناك من قصة هذا الصبي المالاوي الذي علّم نفسه بنفسه واستخدم قطعاً من الخردة لصنع طواحين هواء ولّدت طاقة كهربائية غيَّرت مجرى حياة قريته؛ فلا بُدّ من أنّك قاسي القلب».

موقع: gizmodo.com

«قصة مهمة، تُلامِس القلب، وتُحرِّك المشاعر. إنّه تذكير آخر بأنّ العالَم مكان صغير جدّاً، وبالقوة الكبيرة التي قد تتمتع بها روح الإنسان».

سيث غودين، مؤلِّف كتاب قبائل.

openkandil.com

«يا له من كتاب رائع! كلّي يقين أنّك – بعد قراءة قصة هذا الشاب الذي غيَّر طبيعة المكان الذي يقبع فيه بشيء من الذكاء والإصرار لا أكثر – ستصبح أكثر سعياً وتطلّعاً نحو مستقبل مشرق خالٍ من أيّ تلوّث للبيئة».

أليكس ستيفين، محرِّر موقع: wroldchanging.com

«فضلاً على فتح الباب أمام نوع ناشئ من الأدب الإفريقي الحديث، فقد تمكّن كتاب «الفتى الذي طوّع الرياح» من تفنيد الأعذار التي يتذرّع بها الأفارقة عند فشلهم في تحسين ظروف حياتهم. إنّ هذه الرسالة الحماسية المؤثِّرة هي محور القصة الشجاعة التي واكبها ويليام كامكوامبا».

إيميكا أوكافور، كاتب مدوّنتي: (Timbuktu Chronicles)، و (Africa Unchained).

«تبرز في هذا الكتاب نقاط القوة التي تحظى بها قارة إفريقية، وأهمها: الروح المعنوية المرتفعة، والمرونة، والدهاء... يحكي الكتاب قصة رائعة لشاب مميّز يتمتع بحبّ الاستكشاف والإبداع».

إيمي سميث، من مؤسسة مشروع (D–Lab) بمعهد ماساتشوستس للتقنية.

«في البداية اعترتني حالة من الضحك، ثمّ أجهشت بالبكاء عندما قرأت ما ذكره ويليام عن كيفية تحويل أنابيب لدائنية (بلاستيكية) ودرّاجة هوائية معطّلة وأعمدة خشبية طويلة، إلى آلة قادرة على توليد تيار يكفي لإضاءة المصابيح، وتشغيل المذياع الموجودة في منزل ذويه: لقد حاولت ونجحت».

إيثان زوكيرمان، أحد مؤسسي وكالة (Global Voices) الإخبارية

«ملهم».

صحيفة نيو أورليانز تايمز – بيكايوني

«قصة نادرة ملهمة تحكي عن الأمل في المناطق الريفية بقارة إفريقية. إنّها قصة واقعية عن شاب تحدى جميع العقبات والمحن التي وضعتها الحياة أمامه، وتمكّن من تخطيها. يمثِّل ويليام جيلاً جديداً من الأفارقة الذين يستخدمون الذكاء والإبداع للتغلّب على تحديات الحياة. كثير من الناس يحارب طواحين الهواء، أمّا ويليام فيبنيها!».

إيريك هيرزمان، من موقع: AfriGadget.com

«بسيط ومتألق... أُوصي بقراءة هذا الكتاب بشدّة».

صحيفة ذا ميركوري (جنوب إفريقية).

«ساحر.... واحد من أفضل الكتب التي قرأتها على الإطلاق».

مارك فارونفيلدر، مؤسِّس موقع: boingboing.net، ورئيس تحرير مجلة (make).

obeikandl.com

«قصة ملهمة لشاب إفريقي يمثّل جيلاً لا ينتظر المساعدة من الحكومات الفاسدة العاجزة في بلاده، أو من الدول التي تمتص خيرات وطنه. لدينا هنا شاب تمكّن من تطويع الرياح والإفادة منها في توليد الكهرباء لقريته، على عاتقه هو».

جورج إيتيي، خبير اقتصادي مميِّز في الجامعة الأمريكية.

«دليل مدهش على الإبداع الذي يملكه الإنسان». صحيفة إيست باي إكسبرس، «جائزة أفضل كتاب في العام».

«سيتحدى ويليام جميع الأفكار التي تمتلكونها عن إفريقية، والشباب، وعن القوة التي يمتلكها شخص واحد لتغيير مجتمع بأكمله. إنّ هذا الكتاب الجميل سينير عقلك وقلبك. لقد أثار ويليام وقصته مشاعري، وأعتقد أنّه سيراودك الشعور نفسه حينما تقرأ القصة. إنّها قصة هادفة، مؤثِّرة، جذابة».

كريس أباني، مؤلِّف رواية غريسلاند.

«مؤثِّرة».

نشرة (Law and Health Weekly).

«ويليام كامكوامبا عالِم حوَّل سوء طالعه إلى فرصة؛ فرصة شملت أناساً غيره. يتناول الكتاب مسألة التعلّم عن طريق الاختراع. وقد تجلَّت عبقرية ويليام بالإبداع الذي تميَّز به».

نيكولاس نيغروبونتي، مؤسِّس المختبر الإعلامي بمعهد ماساتشوستس للتقنية، والمدير العام لمبادرة «حاسوب محمول لكلّ طفل» وأحد مؤسِّسيها.

«إنّها ليست مجرَّد سيرة ذاتية فحسب، بل تصوير لحياة مراهق سابق لأوانه في إفريقية المعاصرة، وتوكيد على فكرة أنّ الموهبة والجمال والذكاء يتوزّع بالتساوي على سكّان المعمورة، خلافاً للفرص. إنّها قصة تتغنّى بالحماس الذي يمتلكه فرد يتحلّى بالعظمة، شأنه شأن القارة التي تربّى فيها... أحد الأسباب التي تدعوك إلى قراءة كتاب ويليام، هو الاحتفاء بمفهوم انتصار الخير في النهاية بصرف النظر عن ضآلة الفرص المتاحة».

ناثانيل ويتمور، من موقع: Change.org

«تروي السيرة الذاتية الرائعة قصة ملهمة لانتصار الإبداع والخيال على الفقر واليأس».

صحيفة وينيبيغ فري برس.

obeikandl.com

استهلال

أنهيت التحضيرات وانتظرت. كانت عضلات ذراعيّ ما تزال تؤلمني بفعل العمل المضني الذي أنجزته، لكنّني فرغت الآن. فقد انتهيت من تثبيت الآلة وتأمينها. كان البرج ثابتاً لا يتحرّك على الرغم من ثقل وزن المعدن والبلاستيك المتشابك. انظر إليه الآن؛ إنّه يبدو كما تخيّلته حقّاً؛ ضرب من الأحلام.

كانت الأخبار بشأن الآلة قد انتشرت في القرية، وكان الناس قد بدأوا بالتوافد. وحينما شاهدها التجّار من مواقعهم، لملموا بضاعتهم وحضروا. و ترك السائقون شاحناتهم على جانب الطريق وحضروا أيضاً. سار الجميع صوب الوادي، ثمّ تجمّعوا في ظلّه. تعرَّفت إلى وجوههم؛ فبعضهم ظلّ يسخر مني طوال شهور عدّة، وها هم ذا يتهامسون ويضحكون حتى هذه اللحظة. بدأ عدد الحضور يزداد. لقد حان الوقت.

وازنْتُ القصب والأسلاك الصغيرة بيدي اليسرى، في حين استخدمْتُ يدي الأخرى لصعود الدرجة الأولى من البرج. صدر عن الخشب الطري صوت من ثقل وزني في حين خيَّم الصمت على الحضور. واصلت الصعود، ببطء وثقة، حتى صرت قُبالة هيكل الآلة الغليظ. كانت الأذرع البلاستيكية محترقة ومسودة، والمسامير المعدنية مثبّتة وملحومة في مكانها. توقّفت هُنيهة لتفحّص مظهر بقع الصدأ والدهان، ثمّ سرحت بنظري في منظر الحقول والجبال المترامية في الأفق. إنّ كلّ قطعة من الآلة تحمل في طيّاتها قصة اكتشاف، وضياع، ووجود في أوقات الشدّة والخوف.

تدلّى سلكان من قلب الآلة يتراقصان بفعل النسيم. عقدت طرفيهما الباليين بأسلاك متفرّعة من القصب، تماماً كما تخيّلت الأمر. وفي هذه الأثناء، صدرت عن الجمع في الأسفل جلبة، ثمّ أخذوا يحومون كسرب من الطيور.

قال أحدهم: **اهدؤوا، ولنتابع ما سيؤول إليه جنون هذا الفتى.**

خيّم الصمت على الجميع لحظة مرور نفحة هواء سرعان ما تحوّلت إلى رياح شديدة، أحدثت صفيراً بين سلالم البرج، وجعلتني أُمسك بقميصي. تطاولت إلى أعلى، ثمّ أزلت سلكاً معقوفاً كان يثبِّت عجلة الدوران في الآلة. عندئذٍ، بدأت العجلة والأذرع بالدوران. كان دورانها بطيئاً في البداية. ولكن، سرعان ما أخذت سرعتها بالازدياد، حتى رجّت حركتها البرج بأكمله. تداعت ركبتاي لكنّني تمكّنت من الصمود.

لا تخذليني.

أمسكت بالقصب والأسلاك منتظِراً تحقّق المعجزة. وأخيراً تحقّق مُرادي؛ إذ توهّج ضوء خفيف من راحة يدي في البداية، ثمّ أصبح ساطعاً. سرت قشعريرة في أجساد الحضور، وأخذ الأطفال يتدافعون لمشاهدة الحدث بصورة أفضل.

قال أحدهم: إنّه محق.

قال آخر: **نعم، لقد كان الفتى على حقّ.**

obeikandl.com

الفتى الذي طوّع الرياح

obeikandl.com

obeikandl.com

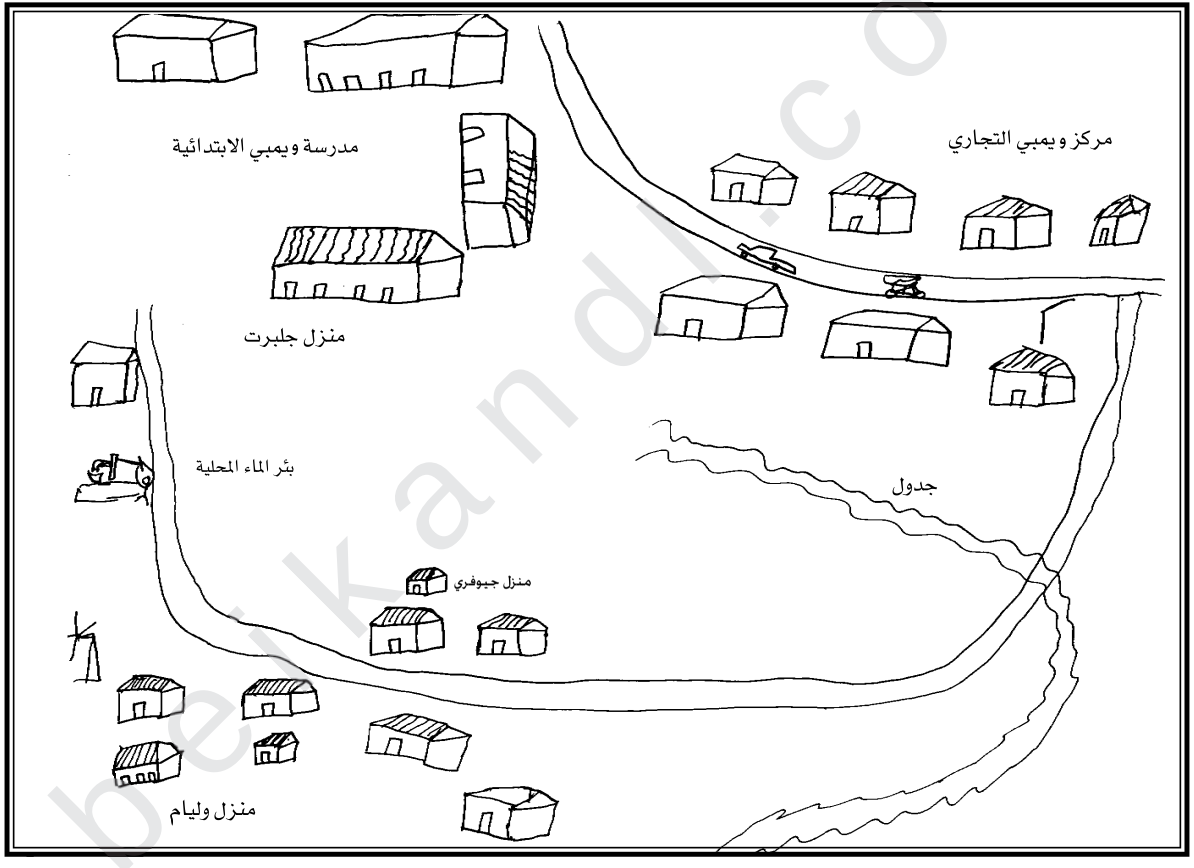
مدرسة ويمبي الابتدائية
مركز ويمبي التجاري
منزل جلبرت
بئر الماء المحلية
جدول
منزل جيوفري
منزل وليام